Vol.4. No.1, sep, 2016 ISSN: 2090-5890

دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف فى الجامعات الأردنية

د. احمد العنانبة

كلية الصحافة والاعلام، جامعة الزرقاء الاهلية

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الدور الذي يقوم به الاعلام الاردني، سلبا كان ام ايجابا، حيال ظاهرة العنف في الجامعات الاردنية، ورصد مدى اعتماد الطلبة على الاعلام في استقاء معلوماتهم حول العنف ومستوى معرفتهم بحجم المشكلة ومخاطرها، وتقديم مقترحات وتوصيات لمساعدة اصحاب القرار في وضع استراتيجيات واضحة تعالج هذه الظاهرة.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وهو طريقة من طرق التحليل العلمي، من أجل الوصول إلى معلومات وبيانات محددة لمشكلة البحث، من حيث امكانية جمع حقائق ومعلومات خاصة بدور الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وصولا الى فهم العلاقة بين المتغيرات لتحقيق الأهداف المطلوبة من الدراسة.

ومن اهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة، ضرورة وضع استراتيجيات تربوية واعلامية عملية واضحة، تعالج ظاهرة العنف الجامعي على المستوى الوطني، بحيث تستهدف مختلف شرائح المجتمع بدءا من مرحلة الطفولة، مرورا بمرحلة المراهقة وحتى مرحلة الشباب والنضج، على اعتبار ان الاعلام والاتصال من اهم مصادر المعلومات التي لها دور في توفير فضاء تفاعلي للطلبة، وترجمة ذلك الى سلوك ايجابي.

كما توصي الدراسة بان تقوم الجامعات وادارتها بالعمل على تعديل الخطط الاكاديمية في كلياتها المختلفة من حيث زيادة عدد الساعات المعتمدة والابحاث العلمية المطلوبة من الطالب في كل فصل دراسي، وتنظيم برامج ونشاطات لامنهجية، مثل احياء معسكرات الحسين للعمل التطوعي والاجتماعي، ووضع مساق تحت مسمى "خدمة المجتمع المحلي" يكون من المتطلبات الجامعية او من متطلبات الكلية وشرطا من شروط التخصص والتخرج.

Abstract

This study aims to reveal the role played by the Jordanian media, either negatively or positively regarding the phenomenon of violence in Jordanian universities and monitoring the extent of student's adoption on the media to elicit their knowledge about the violence and their knowledge's level regarding the problem's size and its risks and providing proposals and recommendations to assist the decision-makers in the development of clear strategies to address this phenomenon.

The study's importance underlies in that the violence is an urgent task for the risks on the academic track in the Jordanian universities, as an incubator for the higher education sector and its outcomes, and to generate the competencies needed by the Jordanian and the Arabic society.

The study was adopted by the descriptive and analytical approach, a method of scientific analysis, in order to access to information and specific data for research problem, in terms of the possibility of collecting facts and private information regarding the media role in limiting the campus violence phenomenon, down to the relationship's understanding between the variables to achieve the desired goals of the studying.

One of the main recommendations of the study, the need to develop a clear process of educational and media strategies to address the campus violence phenomenon at the national level, so that targeting the different society's segments, starting from childhood via adolescence and even youth and maturity, on the grounds that the information and communication is one of the most important information sources that play a role in providing an interactive space for students, and performance that into a positive behavior.

The study also recommends that the universities and its administrations working on academic plans reform in its various colleges in terms of increasing the credit hours number and required scientific research for the student in each semester and planning methodology programs and activities, such as Hussein camps revival for volunteer and social work and setting a course under the name of "community service" to be a university or college requirements and among the conditions of specialization and graduation.

مقدمـــة:

أصبحت وسائل الإعـــلام الجمـــاهيري مـــن صحف وإذاعة وتلفزيون وصحافة الكترونية ومواقـــع تواصل اجتماعي وشبكة انترنت، اليوم المصدر الرئيس للمعلومات حول الأحداث من المسيرات والاحتجاجات والاعتصامات المطلبية والثورات الشعبية التي تمـــور بها دول المنطقة، وتكاد تكون تلـــك الوســـائل النافـــذة الوحيدة للمجتمع يطل من خلالها على متابعة الأحداث اليومية، وتضاعفت نسبة الإقبال على استخدامات تلـــك الوسائل للإطلاع على مجريات تلك الأحـــداث عامـــة والقضايا المتعلقة بالعنف خاصة، وهو ما أوجد جـــدلاً واسعاً حول دور ودرجة التأثير الفعلي للاعلام علـــى الرأي العام والتأثير فيه إيجابا أم سلبا.

وشهدت الصـــحافة اليوميـــة والالكترونيـــة ومحطات الاذاعـــة والتلفزيـــون وقطـــاع تكنولوجيـــا المعلومات والاتصالات في الاردن، تطورا كبيرا فـــي العقد الاخير، حيث وصـــل عـــدد مواقـــع الصـــحافة الالكترونية إلى أكثر من مائة موقع، فيما وصل عـــدد تراخيص محطات الإذاعة والتلفزيون الخاصـــة إلـــى ثمانين ترخيصا ونيف، كما ارتفـــع عـــدد مســـتخدمي الانترنت ومواقع التواصـــل الاجتمـــاعي واســـتخدام الهاتف النقال إلى أربعة ملايين شخص، ورافق هـــذا التطور منافسة قوية فيما بينها على متابعـــة الأحـــداث المجتمعية التـــي لهـــا علاقـــة بـــالحراك الاجتمـــاعي والمســـيرات والاحتجاجـــات والاعتصـــامات ورفـــع الأسعار، ونشر أخبار تلك الأحداث، مستهدفة من ذلك استقطاب اكبر عدد من المستخدمين والمتـــابعين لهـــا، فيما نمت الصحافة الالكترونية عـــدديا علـــى حســـاب الصحافية الورقية، وأصبح عددها يقدر بالمئات، فيما استقطبت مواقع التواصل الاجتماعي(الفـــيس بـــوك و تويتر و يوتيوب) المستخدمين أيضا، لما تتيحه لهم من مشاركة وتفاعلية تزامنية ولاتزامنية فيما بينهم، حيـــث وصل عدد مستخدمي موقع الفيس بوك من الاردنيـــين اكثر من أربعة ملايين مستخدم، ودخلت فـــي ســـباق لتقديم منتجات جديدة، واعتمدت تحديثات على شـــكلها وتصميمها لاستقطاب أكبر عدد من المستخدمين مـــن الشباب الاردني الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة.

إن التغطية الإعلامية لقضايا ومظاهر العنف، يمكن ان تساهم في الحد من تعرض المـــواطنين الـــى مخاطرها من خلال تركيز وسائل الإعـــلام المتعـــددة عليها ونشر معلومات عنهـــا ، والتوعيـــة بمخاطرهـــا والمساهمة فى تنوير الرأي العام عن أسباب وأنمـــاط هذه الظواهر مع التكثيف من حملات التوعية لتجنبها، لا سيما ما يتعلق منها بالعنف الجامعي. كما يمكـــن أن تكون وسائل الإعلام مفيدة جداً في وضع استراتيجيات وخطط اعلامية توفر التغطية لهـــذه القضـــايا وترفـــع مستوى الوعي حيالها. (صالح، ٢٠١٠).

وبينما يواجه الشباب الاردني في ظل العولمة التكنولوجية والثقافية، الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، لما تسببه تلك العولمـــة من مفارقات وتشتت ما بين القـــديم والجديـــد والفقـــر والبطالة والتعصب العشائري والجهـــوي المنـــاطقي والاقليمي، اضافة الى أحداث ثورات "الربيع العربي"، وظهور المشكلات السياسية المحيطة بالأردن، كل ذلك قد يؤثر في إحداث تيارات فكرية مختلفة بين الطلبـــة، في ظل غياب هياكل ناظمة للعمل السياسي، وغيـــاب قيادة طلابية موحدة جامعة، ما يـــؤثر علـــى ســـطحية اهتماماتهم ويجعلهم يشعرون بأنهم على هامش الحياة،

ومغيبون عن المشاركة في صناعة القرار، كل ذلك قد يساهم في تشويه وعيهم وارائهـــم وأفكـــارهم حـــول القضايا التي تهم الراي العام الأردني.

ومع التطور التكنولوجي وما تبعه من تطور وسائل الإعلام والاتصال في الاردن، انضم الى قطاع الإعلام فـــي الأردن عـــدد مـــن الخبـــراء والفنيـــين والمتخصصين في تجميع المعلومات ونشرها وتخزينها وتحريرها وإعادة انتاجها، وسرعة تداولها، كل ذلـــك اوجد للراي العام مساحة من الديمقراطية الافتراضـــية التي تم من خلالها مناقشة قضايا سياسية واقتصـــادية وقانونية وثقافية ومطلبية، وكانت احيانا خلافية ، كمـــا نوقشت موضوعات أخرى تتعلق بالجريمـــة والعنـــف المجتمعي والجامعي، كل ذلك شكل هاجسا وتحديا أمام أصحاب القرار إن لم يكن أمـــام المجتمـــع الاردنـــي بأسره.

أولا : الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة :

ارتبطت ظـــاهرة العنـــف فـــي الجامعـــات الأردنية، بمطالب فئوية تهم الطلبة، منها مطالب تتعلق بالرسوم الدراسية أو بتعليمـــات مجـــالس العمـــداء أو بالمقررات الدراسية أو بمواعيد الامتحانات، إلـــى أن ظهرت قضايا تتعلق بالتعصب العشـــائري والجهـــوي والمناطقي، وجاء ذلك كله بشكل غير واقعي من حيث الأحداث وأسبابها وتسلسلها المنطقي والزمني.

وتنطلق هذه الدراسة من أن هناك ضـــرورة لمعرفة أين موقع الإعلام ودوره في الحد من ظـــاهرة العنف الجامعي والغلو في أحداثها، ووضع حـــد لهـــا، والحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، وصولا إلـــى التأثير على حجم الظاهرة وتحصين طلبـــة الجامعـــات ضد السلوك الإجرامي والعنف الجامعي والمجتمعي.

وتتمثل مشكلة الدراســـة فـــي معرفـــة دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنـــف فـــي الجامعـــات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية.

أسئلة الدراسة :

تتحدد المشكلة في الاجابة على:

السؤال الرئيسي الأول: هل للاعلام دور في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية؟ ويتفـــرع منـــه الأسئلة التالية:

١- ما دور الإعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي ؟
٢- ما دور الإعلام فـــي عـــرض نشـــاطات لا منهجية تخدم الطلبة في الجامعات الأردنيـــة وملء وقت فراغهم؟
٣- مـــا دور المواقـــع الإخباريـــة والتواصـــل الاجتماعي في الحـــد مـــن ظـــاهرة العنـــف الجامعي ؟

السؤال الرئيسي الثاني: هل هناك فروق ذات دلالـــة إحصائية (α=0.05) لدور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف فـــي الجامعـــات الأردنيـــة تعـــزى للعوامـــل الديمغرافيـــة التاليـــة: (الجـــنس، الســـنة الدراســـية، التخصص)؟

اهداف الدراسة :

١- تهدف الدراسة الى الكشف عن الدور الذي يقوم به الاعلام الاردني، سلبا كان ام ايجابا، حيال ظاهرة العنف في الجامعات الاردنيـــة ، ورصـــد مـــدى اعتماد طلبتها على الاعلام في استقاء معلومـــاتهم

حول العنف ومستوى معرفتهم بحجم المشكلة ومخاطرها.

٢- معرفة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية لافراد العينة وبين ارائهم بآداء وسائل الاعلام الاردنية المختلفة ، ومن ثم تقديم مقترحات وتوصيات من شأنها تحسين آداء الاعلام الاردني في تعامله مع ظاهرة العنف الجامعي ، وكذلك مساعدة اصحاب القرار في وضع استراتيجيات اعلامية عملية واضحة تعالج هذه الظاهرة على المستوى الوطني.

٣- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين مستوى الاعتماد على وسائل الاعلام ودرجة الوعي بمخاطر العنف الجامعي من جهة وبين المتغيرات التالية: الجنس، السنة الدراسية، التخصص.

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة في ان الشباب يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع الأردني ، ولا بد من معرفة دور الاعلام والاتصال وما يقدمه من مواد سياسية واجتماعية وتوجيهية وترفيهية في زيادة وعيهم حيال ظاهرة العنف والحد منها في الجامعات الاردنية.

ان العنف الجامعي مهمة ملحة يجب التنبه لها، كونها ظاهرة تهدد المسار الاكاديمي في الجامعات الاردنية باعتبارها حاضنة لقطاع التعليم العالي ومخرجاته، وعلى توليد الكفاءات في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع الاردني والعربي، كما ان تبعات هذه الظاهرة، قد تهدد الاستقرار المجتمعي، ومن هنا جاءت أهمية تناول هذه الدراسة ومتابعتها في محاولة لاستشراف الحلول، والمساهمة في التأشير على مخاطر العنف الجامعي ووضع حد لسلوكيات الطلبة السلبية ، والتعرف على دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة في حدود علم الباحث، التي تبحث في موضوع دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية، وتكمن أهمية الدراسة في نتائجها المتوقعة، إذ من المتوقع أن تقدم نتائج الدراسة بعض المؤشرات المهمة الى الجهات التالية لتجعل من وسائل الاعلام شريكا حقيقيا في التنمية الشاملة للمجتمع :

١- أصحاب القرار: ويتم ذلك من خلال التأشير الى ضرورة وضع استراتيجيات اعلامية تشرح مخاطر هذه الظاهرة على الامن المجتمعي، والاستفادة من فاعلية دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلبة والنتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة.

٢- الجامعات الاردنية: إذ تعد هذه الجامعات مسرحا لهذه الظاهرة، وفي الوقت نفسه فإن ادارات هذه الجامعات تستطيع من خلال بناء آلية معينة ومنظومة ادارية وتربوية وتعليمية واكاديمية، ان تضع خطة عمل تنفيذية عاجلة للحد من هذه الظاهرة، حتى تبقى مؤسساتنا التعليمية منارات للتحصيل العلمي والمعرفي والثقافي والتطبيقي، خدمة للمجتمع الاردني وتطوره.

٣- الباحثون والمهتمون في مجال الاعلام: ويتم ذلك من خلال الاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة التي سوف يتم تقديمها.

٤- طلبة الجامعات الاردنية: من حيث تثقيف الطلبة وتوعيتهم بخطورة العنف الجامعي على حياتهم الدراسة، وعلى امن واستقرار الجامعات والحياة الاكاديمية فيها، وتوجيه طاقاتهم نحو الانجاز العلمي واشغالهم به، وتوظيف قدراتهم في استخدام وسائل الاعلام والاتصال نحو توسيع سقف الحريات الاكاديمية والعامة، ومعرفة ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات، وتوجيه طاقاتهم نحو تعزيز قيم الانتماء لديهم، وصولا الى المساهمة في الحد من ظاهرة العنف الجامعي.

مصطلحات الدراسة اجرائياً:

مفهوم الإعلام: الإعلام لغة مصدر من أعلم يعلم أي أخبر يخبر، واصطلاحاً :هو عملية نقل الخبر أو وجهة النظر أو كلاهما من طرف إلى طرف آخر باستخدام وسيلة اتصال، (مرسل– وسيلة – مستقبل).

والاعلام ، مجموعة من الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية، وبدون تحريف مما يؤدي إلى خلق درجة ممكنة من المعرفة والإدراك والوعي لدى الطلبة. (صالح، ٢٠١٠، ٤).

والإعلام ايضا، يعني تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية الحقائق من جميع جوانبها، بحيث يكون باستطاعتهم تكوين آراء أو أفكار يفترض أنها صائبة حيث يتصرفون على أساسها، من أجل تحقيق الرفعة والتقدم والنمو والخير لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه.

مفهوم العنف: يعرّف العنف بأنه: "الخُرقُ بالأمر وقلّة الرفق به، وهو ضد الرفق" (ابن منظور، ٢٠٠٢، ٤٧٤)، والعنف سلوك يصدره فرد صوب فرد آخر، ينطوي علي الإعتداء بدنيا عليه، بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكل متعمد في مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الإنتقام أو الدفاع عن الذات أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها، قد يترتب عليه إلحاق أذى مادي او بدني أو نفسي أو كليهما به. (شوقي، ٢٠٠٠).

ويرى الباحث ان العنف قد يكون تصرفا فرديا يمارسه شخص بصورة لفظية أو بدنية ضد شخص آخر، وهذا يمكن ان يتطور الى عنف أكبر تنطلق منها شرارة العنف الجماعي بين الطلبة، أو قد يكون عنفا تقوم به مجموعات من الطلبة لأسبابها الخاصة بها، وتتخذها تبريرا للقيام بالعنف ضد مجموعة أخرى من الطلبة داخل الحرم الجامعي.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: طلبة الجامعات الأردنية / دراسة حالة الجامعة الأردنية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م في الجامعة الاردنية.

الدراسات السابقة:

ان من اقرب الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة مرتبة حسب التسلسل الزمني

الدراسات الآتية:

الدراسات العربية:

دراسة السراني(٢٠١١)، بعنوان" دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة" هدفت إلى التعرف على دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة، من خلال التعرف إلى خصائص الإعلام الأمني، وأهمية الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة. أظهرت نتائج الدراسة أن للإعلام الأمني يهدف إلى تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وتغيير الإتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع من خلال تبصيرهم بخطورة الآثار السلبية الناجمة من الظواهر والمشكلات الإجتماعية التي تمس أمنهم وسلامتهم ودعوتهم للمساهمة في علاجها.

كما أظهرت أن قصور دور الإعلام في تعزيز الأمن أو تحصين أفراد المجتمع من الجريمة مشكلات خطيرة تساعد على تحول في مفاهيم الجريمة ووسائل إرتكابها في ضوء التطورات التقنية المعاصرة التي ساهمت بشكل أو بآخر في انتشار الجريمة.

دحماني(٢٠٠٩)، بعنوان" دور وسائل الإعلام في محاربة العنف"، هدفت إلى الكشف عن تأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، تناولت الدراسة إشكالية العنف الرياضي وأبعاده من خلال التعصب الرياضي والدعوة للتحريض والانتقام، أظهرت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام الرياضية، خاصة المكتوبة منها، العديد من التأثيرات السلبية على طرق ممارسة النشاط البدني والرياضي في الجزائر.

أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الرياضية في المجتمع تؤثر على استثارة مكامن العنف والتطرف والتعصب، خاصة لدى الشباب الممارس، ثم على المتفرج، وذلك في الانتشار المتسارع لوسائل الإعلام الرياضية المتخصصة وسط الجماهير، وتتبع العلاقة بين الخطاب الإعلامي في الصحف الرياضية وبين نشوء سلوكات العنف والانحراف في ممارسة النشاط البدني والرياضي. وأظهرت أن ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية تمتد أخطارها إلى مستويات أخرى من فئات المجتمع، خاصة لدى الأطفال والشباب، كما بينت أن جوهر الرسالة الإعلامية وإسهامها في غرس الروح الرياضية والقيم الأخلاقية من خلال تكريس التواصل والتماسك والارتباط والتقارب بين أفراد المجتمع.

منصور(٢٠٠٧). بعنوان" دور التلفزيون الأردني في تشكيل إتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب" تكونت عينة الدراسة من عينة من(٣٧١) طالب من جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، أظهرت نتائج الدراسة أن الموضوعات السياسية قد جاءت في الترتيب الأول من حيث أفضلية المشاهدة البرامج التلفزيونية الأردنية، وبنسبة إجمالية للذكور بلغت (٦٨.٥%)، ولدى الإناث بنسبة (٥٩%)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، وبنسبة إجمالية للجنسين بلغت(٦٦%) عن باقي المواضيع من حيث أفضلية المشاهدة، كما وجدت الدراسة أن قضايا الإصلاح السياسي أخذت فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح الشباب عن الإناث ونسبة مئوية بلغت (٣٠.٨%)، من المشكلات العامة الاكثر متابعة في التلفزيون الأردني، وهي جاءت من مجمل القضايا في الترتيب السابع بنسبة إجمالية من أفراد العينة البالغين (٣٧١) مفردة وبنسبة (٢٦.٤%).

القاضي ونجادات (٢٠٠٧) بعنوان" الآثار الناجمة عن العوامل المؤثرة في استخدام طلبة الصحافة والإعلام

في جامعة اليرموك للانترنت": هدفت التعرف إلى مدى وكيفية استخدام طلبة الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك للانترنت مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات وبعد تحليلها إحصائيا كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان ابرزها ان (١،٦٥%) من عينة الدراسة يفضلون التلفزيون على وسائل الإعلام الأخرى، بما فيها الانترنت، اما من يفضلون الصحف الالكترونية، والمجلات فيها فكانت نسبتهم (١٩،١%)، كما أوضحت الدراسة ان نسبة من يعتقدون ان استخدام الانترنت والصحافة الالكترونية يؤثر كثيرا في متابعتهم لوسائل الإعلام الاخرى فبلغت نسبة اولئك الذين لا يعتقدون بتأثير الانترنت والصحف الالكترونية في وسائل الاعلام الاخرى (٥٤ ،٤٠ .%)

عدنان مسلم (١٩٩٧) الشباب والتغير الاجتماعي وتحديات التنمية : اجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٤٤٥ طالبا وطالبه بهدف التعرف على اتجاهات واراء طلبة الجامعة اللبنانية نحوة قضايا تعليمية واجتماعية وتربوية وثقافية متعددة .

وتوصلت الدراسة الى ان طلاب الجامعة اللبنانية يعانون من مشاكل اقتصادية ونفسية وتربوية ويأنفون من ممارسة الاعمال اليدوية ويشعرون بانهم مهمشون.

الدراسات الأجنبية:

(Anderson, et al, 2003) بعنوان " تأثير الإعلام العنيف على الشباب" هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الإعلام العنيف (التلفزيون والأفلام العنيفة، والفيديو والألعاب، والموسيقى) على الشباب، استخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي من خلال العمل على تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الذي يعرض بسائل الإعلام يزيد من احتمال السلوك العدواني والعنيف في سياقات الفورية والطويلة الأجل على حد سواء. حيث أن التعرض على المدى القصير يزيد من احتمال جسديا والسلوك العدواني لفظيا، والأفكار العدوانية، والمشاعر العدوانية، حيث أن الإعلام يزيد من مساحة واسعة من من العنف في وسائل الإعلام الحديثة، وذلك لأن العديد من الأطفال والشباب قضاء قدرا هائلا من الوقت وسائل الاعلام العنيفة المستهلكة.

سفج (Savage, 2004) بعنوان "هل مشاهدة وسائل الإعلام العنيفة يؤدي حقا إلى العنف الإجرامي؟ استعراض المنهجية " هدفت إلى الكشف عن تأثير مشاهدة وسائل الإعلام على توليد السلوكات العنيفة، استخدمت الدراسة أسلوب المنهج التحليلي وذلك من خلال جمع الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أظهرت نتائج بعض الدراسات أن هناك تأثير سلبي على مشاهدة وسائل الإعلام العنيفة على سلوكات المشاهدين، حيث تعمل على تنمية السلوك الإجرامي لهم، كما بينت أن مشاهدة التلفاز منذ مرحلة الطفولة من غير رقابة وإهمال من الوالدين يؤدي إلى تراكم السلوكات الإجرامية، في حين أظهرت دراسات أخرى أن احتمالات اكتشاف آثار عنيفة لوسائل الاعلام ليست قوية، وإنما تتأثر بعدة عوامل مثل التركيبة السكانية، والبطالة، والفقر، وعدم المساواة، والروتين والتعليم.

ستوف وآخرون (Slotsve, et al, 2008) بعنوان "العنف والعدوان من خلال التلفاز " هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التلفاز على العنف لدى

طلبة الجامعات وأثرها على سلوكاتهم العدوانية، أجريت الدراسة على (١٣٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة تكساس في أرلينغتون، استخدمت الدراسة أسلوب الاستبانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن البرامج التلفزيونية تشجيع تطوير العنف لدى الطلبة، إذ تؤثر عادة مشاهدتهم للتلفاز من مرحلة الطفولة على برمجه سلوكهم العدواني والعنيف نحو الأشخاص والمواقف. وأظهرت الدراسة أن التلفاز يؤثر بشكل إيجابي وسلبي على العدوان؛ إذ يتمثل العدوان الإيجابية بالسلوك العدواني الذي لا يقصد أن يكون ضارا للآخرين، مثل المشاركة في الاتصال أو الرياضة المتطرفة، ويتمثل العدوان السلبي في السلوك العدواني الذي يهدف إلى إيذاء الآخرين، مثل الدخول في بالشجار، والإضرار الحيوانات، أو الوقوع في المشاكل (على سبيل المثال، مشكلة في الجامعة أو ارتكاب جريمة).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

عت أهداف الدراسات السابقة، إذ هدف بعضها إلى التعرف على مدى وكيفية استخدام الطلبة للانترنت مقارنة مع وسائل الإعلام الأخر، وتشكيل إتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، وتأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة العنف الرياضي ، ودور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة.

اما الدراسات الاجنبية فقط هدفت الى الكشف عن أثر التلفاز على العنف لدى طلبة الجامعات وأثرها على سلوكاتهم العدوانية، وأثر الإعلام العنيف (التلفزيون والأفلام العنيفة، والفيديو والألعاب، والموسيقى) على الشباب.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو في تركيزها على تطور استخدامات الشباب الأردني للاعلام بشكل عام والانترنت والصحافة الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وبيان دور الإعلام الجماهيري والصحافة الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية/ دراسة حالة الجامعة الأردنية.

كما تميزت الدراسة الحالية في توضيح مشكلة الدراسة، وتنظيم الأدب النظري، وتحديد حجم العينة المناسب، وبناء أداة الدراسة، واستخدام الإحصاء المناسب لمعالجة البيانات، وتقديم النتائج للمخططين الاستراتيجيين ولأصحاب القرار في الأردن، للافادة منها في وضع الحلول الناجعة لظاهرة العنف الجامعي، وكذلك مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

افاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء اداة الدارسة المستخدمة وهي الاستبانة، وكذلك في صياغة مشكلة الدراسة واهدافها.

الاطار النظري للدراسة

تستمد هذه الدراسة اطارها النظري من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والاتصال، وذلك لعلاقتها مع النظام الاجتماعي والجمهور وفئات الطلبة باعتبارهم جزء منه، ولان من اهدافها الكشف عن الاسباب التي تجعل لوسائل الاعلام احيانا تاثيرات قوية ومباشرة ، وفي احيان اخرى يكون لها تاثيرات ضعيفة وغير مباشرة (ملكاوي، ٢٠١٢)، وتعمل نظرية الاعتماد على تجاوز الغموض الناتج عن نقص المعلومات وعدم كفايتها للمتلقي لكي يفهم اسباب الاحداث التي تجري

في محيطه الاجتماعي والاحاطة بابعادها وصولا الى التاثير على افكار ومعتقدات الافراد وأفكارهم وقيمهم. (أحمد، ١٩٩٧، ٢٣٧).

ويذكر(نجم، ١٩٩٦، ٥٣)، ان الاعلام الاعلام جميع النشاطات الاتصالية التي تزود المتلقي بالمعلومات والحقائق المعرفية ، والاتصال عملية اجتماعية تؤثر فيها وتتاثر فيها، وقوة محركة لعناصر وفئات المجتمع والعملية الاعلامية تتم من خلال وسائل الاعلام فيما تتحرك الثقافة من خلال ايديولوجية المجتمع التي تتحدد وفقا للتيارات الفكرية والثقافية (البطريق، ١٩٨٩، ٢٤-٢٥).

ويتزايد دور الاعلام في تنمية وعي الافراد وزيادة معلوماتهم ومعارفهم بتطور وسائل الاعلام، بحيث تؤثر في الطريقة التي يدرك بها الافراد الاحداث ويحددون مواقفهم حيالها، كما ترسم صورة ذهنية لديهم عن اقرانهم او محيطهم او مؤسساتهم او دولهم وحكوماتهم .

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

١- الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

2- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات نحو المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام فى ثلاثة انواع من مصادر المعلومات وهي :

أ) المصدر الأول: جمع المعلومات عن الاحداث.

(ب) المصدر الثاني: هو تنسيق المعلومات، لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم سينمائي .

(ج) المصدر الثالث: هو نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدود من المتلقين.(مكاوي والسيد ، ٢٠١٢، ٣١٤)

ويرى الباحث ان هناك غيابا ونقصا فـــي المعلومـــات التي لها علاقة بالعنف الجامعي وعدم كفايتها للمتلقي، لذلك اعتمد الباحث نظرية الاعتماد كونها قد تعمل على تجاوز ذلك الغموض، لكي نفهم اسباب العنـــف الـــذي يعاني منه الحرم الجامعي باعتبـــاره بيئـــة اجتماعيـــة ومجالا عاما للطلبة، وصولا الى الاحاطة بخطورة تلك الظاهرة وتاثيراتها على افكـــار ومعتقـــدات الطلبـــة وقيمهم.

ومن شان هذه الدراسة ان تفتح تساؤلات امام الاعـــلام الاردني فيما اذا كان يقوم بدوره للحد من غلو ظاهرة العنف الجامعي، وفيما اذا كان يقوم بترتيب اولويـــات رسائله الاتصالية الموجهة للمتلقـــي الاردنـــي بشـــكل صحيح وفاعل بهدف تكوين اراء واتجاهات لدى الطلبة حيال قضية الدراسة المطروحة، وللتوعية باخطار تلك الظاهرة ليس على قطاع التعليم العالي فحسب، بل على المجتمع بأسره واستقراره، ذلك أن ترتيب الأولويـــات تعد من الآثار المعرفية التي تطرحها هذه النظرية.

ثانيا : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلـــي وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة، وهو طريقـــة مـــن طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، مـــن أجـــل الوصول إلى الى معلومات وبيانات محـــددة للقضـــية

موضوع البحث، من حيث امكانية جمع حقائق ومعلومات خاصة بدور الاعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وصولا الى فهم العلاقة بين المتغيرات لتحقيق الأهداف المطلوبة من الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية، وقد تم اختيار الجامعة الاردنية كممثلة للجامعات نظرا لكونها من كبريات الجامعات الاردنية، فيما تم اختيار طلبتها المنتظمين بالدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (١٥٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية المنتظمين بالدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م ، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد جاء اختيار الباحث للطلبة من خلال توزيع الاستبانة بطريقة عشوائية على الطلبة ممن لديهم مساقات مشتركة تكون عادة من متطلبات الجامعة، بحيث اشتملوا على طلبة من الكليات الانسانية والكليات التطبيقية المتواجدين في مدرجات كبيرة معتمدة كقاعات للمحاضرات في الجامعة.

جدول (١): وصف المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة **(التخصص)**

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	العلوم الإنسانية	83	54.2
	العلوم التطبيقية	70	45.8
	لم يجب عليها	5	
	الكلي	158	100.0

يبين الجدول (١) أنه تمثلت عينة الدراسة أن عدد الأشخاص الذين تخصصهم العلوم الانسانية بلغت نسبتهم (٥٤.٢ %) في حين أظهرت العينة أن عدد الاشخاص الذين تخصصهم العلوم التطبيقية بلغت نسبتهم (٤٥.٢ %).

ولدى تفحص النتائج المشار إليها أعلاه بخصوص الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة يمكن الاستنتاج بأن تلك النتائج في مجملها توفر مؤشراً يمكن الاعتماد عليه بشأن أهلية أفراد العينة للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة ومن ثم الاعتماد على إجاباتهم أساساً لاستخلاص النتائج المستهدفة من الدراسة.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، من أجل تغطية مختلف جوانب الموضوع المدروس وتصميمها بما تناسب مع مشكلة الدراسة ويعكس تساؤلاتها واهدافها، وتكونت من جزئين هما:

الجزء الأول: يختص بالبيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، حيث تتضمن : الجنس(النوع الاجتماعي)، السنة الدراسية، المستوى الدراسي.

الجزء الثاني: يحتوى على استبانة تم تصميمها استنادا الى الاطار النظري للدراسة، واشتملت على ٣٠ سؤالا قسمت الى ثلاثة مجالات، وكل مجال يتضمن عددا من الفقرات، وبعد فرز الاستبانات تم استبعاد خمسة منها لانها وجدت غير صالحة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من الصدق الأولي لأداة الدراسة وهي الاستبانة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في هذا المجال ، وبعد

إتمام عملية التحكيم الأولية للاستبانة؛ كما تـــم توزيـــع عدد من الاستبانات على طلبـــة الجامعـــة الاردنيـــة، لاختبار مدى مصداقيتها ميدانياً، وللتعرف على طريقة الإجابة عليها من قبل المبحوثين بشكل مسبق.

ومن أجل التأكد من أن الاستبانة وقياس العوامـــل المراد قياسها، والتثبت من صدقها، قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم تقييم تماسك المقياس بحساب معامـــل كرونبـــاخ ألفـــا (Cronbach Alpha). وذلك لأن اختبار كرونبـــاخ ألفـــا يعتمد على اتساق آداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقيـــاس، إضافة لذلك فإن معامل Alpha يعطي تقديراً للثبات.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة لهذا الاختبار، طبقـــت معادلة Cronbach Alpha على درجات أفـــراد عينـــة الثبات. وعلى الرغم من عدم وجـــود قواعـــد قياســـية بخصوص القيم المناسبة Alpha لكـــن مـــن الناحيـــة التطبيقية يعد (Alpha ≥ 0.60) مقبولة في البحوث العلمية.

الجدول (٢)

معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة (كرونباخ ألفا)

الرقم	البعد	قيمة (α) ألفا
١	دور الإعلام في رفع وعي الطلبة **بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي** .	٠.٨٤
٢	دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة **وشغل وقت فراغهم.**	٠.٧٦
٣	دور المواقع الإخبارية والتواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف **الجامعي**	٠.٨٠
	الفقرات جميعها كوحدة واحدة	٠.٨٠

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتـــع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عالٍ على قدرة الأداة على تحقيق أغراض الدراسة. إذ يتضح من الجدول (٢) أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلـــغ (٠.٨٤) فيمـــا يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت (٠.٧٦). وهو مـــا يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام برنـــامج الـــرزم الإحصائية للعلـــوم الاجتماعيـــة (SPSS)، حيـــث تـــم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبـــار شـــيفيه (Scheffe')، واختبار ت.

ثالثـــا: نتـــائج الدراســـة – المتوســـطات الحســـابية والانحرافات المعيارية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي فـــي الجامعـــات الأردنية / دراسة حالة الجامعة الأردنية، وفيمـــا يلـــي نتائج ما توصلت إليه الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: هل للاعلام دور في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية؟

يظهر الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة مقسمة إلى مجالاتها والتي من خلالها يمكن أن نستدل على ما يلي:

الجدول(٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع مجالات دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	دور الإعلام في رفع وعي الطلبة **بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي**	2.92	0.62
٢	دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة **وشغل وقت فراغهم**	2.91	0.71
٣	دور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف **الجامعي**	2.89	0.75
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	8.72	2.08

أظهرت نتائج الجدول رقم (٣) أن مجال دور الإعلام في رفع وعي الطلبة حصل على متوسط حسابي بلغ (2.92) وانحراف معياري بلغ (0.62) في حين حصل مجال دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة على متوسط حسابي بلغ (2.91) وانحراف معياري بلغ (0.71) كما حصل مجال دور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف على متوسط حسابي بلغ (2.89)وانحراف معياري بلغ (0.75) .

المجال الأول: دور الإعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال دور الإعلام في رفع وعي الطلبة كما هو مبين في الجدول (٤):

الجدول(٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة دور الإعلام في رفع وعي الطلبة

المرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
1	1.16	3.35	يشجع استخدام الفيسبوك على ممارسة حوارات ديمقراطية.	7
2	1.04	3.20	تناقش الصحافة الإلكترونية مشاكل المجتمع وترفع وعي الطالب بأهم القضايا المحلية والأقليمية.	10
3	1.16	3.14	تتناول بعض البرامج الاذاعية موضوع القبلية وأثره على العنف الجامعي.	6
4	1.06	3.13	تساهم البرامج الإذاعية في تعميق ثقافة الطالب مما يحد من ظاهرة العنف الجامعي.	9
5	1.36	3.10	أشاهد (أو أستمع) عبر الانترنت او المواقع الإخبارية إلى العديد من المناظرات والتي تعكس اسلوبا حضاريا في التعبير عن وجهة النظر.	8
6	1.15	2.99	تزيد الصحف الإلكترونية من انتماء الطالب للجامعة، الأمر الذي ينعكس على التخفيف من ظاهرة العنف الجامعي.	5
7	1.24	2.91	يشجع التلفزيون على العنف الجامعي من خلال بعض الأغاني التي تتضمن معاني تحث على العنف.	4
8	1.13	2.91	يساهم الفيس بوك في الحد من ظاهرة العنف بشكل عام.	3
9	1.14	2.68	أستمع إلى برامج إذاعية تتناول موضوع العنف الجامعي.	1
10	1.10	1.92	أشارك في جلسات حوارية (أنت او احد اصدقائك) عبر الإذاعة لمناقشة موضوع العنف الجامعي.	2
	0.62	2.92	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	

يظهر الجدول (٤) المتوسطات والانحرافـــات المعيارية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بـــين (١.٩٢ –٣.٣٥) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٩٢). فقد جاءت الفقرة التـــي تـــنص علـــى

"يشجع استخدام الفيسبوك على ممارسة حوارات ديمقراطية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٣٥) وانحراف معياري بلغ (١.١٦)، وجاءت الفقرة "شاركت في جلسات حوارية(أنت او احد اصدقائك) عبر الاذاعة لمناقشة موضوع العنف الجامعي." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٢)، وانحراف معياري بلغ (١.١٠).

٤- المجال الثاني: دور الإعلام في عرض نشاطات لا منهجية تخدم الطلبة في الجامعات الأردنية وملء وقت فراغهم.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة كما هو مبين في الجدول (٥):

الجدول(٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بعرض نشاطات تخدم الطلبة

المرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
1	1.25	3.40	تساعد البرامج التلفزيونية في شغل وقت فراغ الطالب.	١١
2	1.09	3.27	تشجع مواقع التواصل الاجتماعي على تكثيف اللقاءات والندوات بين ضباط الأمن العام والقيادات الطلابية لتوضيح مخاطر العنف في الجامعات على مسيرة الوطن والمواطن.	١٧
3	1.09	3.02	تهتم بعض المواقع االصحف الإلكترونية في تنمية مواهب بعض الطلبة.	١٢
4	1.23	2.97	تستضيف البرامج الاذاعية مختصين بعلم النفس بهدف مناقشة وتوجيه الطلبة اللذين يمارسون العنف الجامعي	١٣
5	1.13	2.82	تشجع الصحافة اليومية على دمج الطلبة في الأندية الطلابية لاستثمار أوقات الفراغ ومساعدتهم على تحمل المسؤولية..	١٤
6	1.09	2.79	تشجع الصحافة اليومية على انخراط الطلبة في الأعمال التطوعية	١٥
7	1.20	2.79	تقدم الصحف اليومية مقالات تتضمن حلول بديلة عن العنف الجامعي.	١٨
8	1.08	2.79	تشجع المواقع الإخبارية على انخراط الطلبة في النشاطات اللامنهجية	١٦
9	1.18	2.70	يساعد الفيسبوك في حل القضايا التي تتعلق بالعنف الجامعي	٢٠
10	1.13	2.56	تساهم البرامج الإعلامية بشكل عام في عمل مسابقات بين الطلبة في كيفية الحد من ظاهرة العنف المجتمعي والجامعي لتعميق الفكرة في أذهان الطلبة والبحث عن البدائل التي من شانها الحيلولة دون وقوع مزيد من العنف	١٩
	0.71	2.91	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	

يظهر الجدول رقـــم (٥) المتوســـطات والانحرافـــات المعيارية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بـــين (٢.٥٦ –٣.٤٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٩١). فقد جاءت الفقرة التي تـــنص علـــى " تساعد البرامج التلفزيونية في شغل وقت فراغ الطالب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٤٠) وانحـــراف معياري بلغ (١.٢٥)، وجاءت الفقرة " تساهم البرامج الإعلامية بشكل عام في عمل مسابقات بين الطلبة في كيفية الحد من ظاهرة العنـــف المجتمعـــي والجـــامعي لتعميق الفكرة في أذهان الطلبة والبحث في البدائل التي من شانها الحيلولة دون وقوع مزيد من العنف" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وانحراف معياري بلغ (1.13).

المجال الثالث: دور المواقـــع الإخباريـــة والتواصـــل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الجامعي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال دور المواقع الإخباريـــة في الحد من ظاهرة العنـــف كمـــا هـــو مبـــين فـــي الجدول(٦):

الجدول(٦)المتوسطات والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بدور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف

المرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة
1	1.34	3.42	أتابع أخبار الجامعة التي يتم عرضها في المواقع الإلكترونية	٢١
2	1.1	3.03	تزيد المواقع الإخبارية الإلكترونية من انتماء الطالب للجامعة، الأمر الذي ينعكس على التخفيف من ظاهرة العنف الجامعي.	٢٥
3	0.99	3.01	تشجع المواقع الإخبارية الإلكترونية على ممارسة حوارات ديمقراطية.	٢٧
4	1.09	3	تتناول بعض البرامج الإذاعية موضوع القبلية وأثره على العنف الجامعي.	٢٦
5	1.32	2.97	أعبر عن رأيي في مظاهر العنف الجامعي من خلال المواقع الإخبارية الإلكترونية.	٢٩
6	1.3	2.74	أشاهد العديد من المناظرات التي تبث عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية والتي تعكس اسلوب حضاري في التعبير عن وجهة النظر.	٢٨
7	1.22	2.74	تشجع المواقع الإخبارية الإلكترونية على العنف الجامعي من خلال المقالات والأخبار التي تتضمن معاني تحث على العنف.	٢٤
8	1.05	2.7	تساهم المواقع الإخبارية الإلكترونية في الحد من ظاهرة العنف بشكل عام.	٢٣
9	1.18	2.64	تقدم المواقع الإخبارية الإلكترونية حلول لظاهرة العنف الجامعي	٣٠
10	1.32	2.53	أشارك في مناقشة موضوع العنف الجامعي عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية.	٢٢
	0.75	2.89	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام**	

يظهر الجدول رقم (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٥٣ -٣.٤٢) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٨٩). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " تتابع أخبار الجامعة التي يتم عرضها في المواقع الإلكترونية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٤٢) وانحراف معياري بلغ (١.٣٤)، وجاءت الفقرة " شاركت في مناقشة موضوع العنف الجامعي عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية. " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٣)، وانحراف معياري بلغ (١.٣٢).

السؤال الرئيس الثاني: هل اختلاف إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية، تعزى للعوامل الديمغرافية التالية: (الجنس، السنة الدراسية، التخصص)؟

١- الجنس(النوع الاجتماعي)

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج قيمة (ت) لمتوسط مجالات الدراسة المعلقة بدور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية ، حسب الجنس (ذكر، أنثى)، إذ تم استخراج قيمة (ت) لمتوسط الفئتين وهما فئة الذكور، وفئة الإناث، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دور الإعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي	الذكور	2.89	-.499	0.902
	الإناث	2.94		
دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة وشغل وقت فراغهم	الذكور	2.70	-2.602	0.990
	الإناث	3.01		
دور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	الذكور	2.78	-1.196	0.299
	الإناث	2.94		

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة الذكور وفئة الإناث، فقد كانت مستوى الدلالة في جميع المجالات أكبر من (٠.٠٥)، وهي غير دالة إحصائيا.

٢- السنة الدراسية

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير السنة الدراسية والجدول(٨) يبين النتائج:

الجدول (٨)

تحليل التباين الأحادي للفروق في دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير السنة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الإحصائي (ف)	مستوى الدلالة
دور الإعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي	بين المجموعات	.938	3	.313	.810	.490
	داخل المجموعات	59.021	153	.386		
	المجموع	59.959	156			
دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة وشغل وقت فراغهم	بين المجموعات	6.268	3	2.089	4.436	.005
	داخل المجموعات	72.069	153	.471		
	المجموع	78.338	156			
دور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	بين المجموعات	.457	3	.152	.268	.848
	داخل المجموعات	86.721	153	.567		
	المجموع	87.178	156			

يشير الجدول رقم (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في جميع مجالات الدراسة، ما عدا مجال دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة، ولإيجاد مصدر الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (٩) يبين ذلك:

الجدول (٩)

المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" دور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير السنة الدراسية

المجال	الفئات	المتوسط الحسابي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة	السنة الأولى	3.20				
	السنة الثانية	2.83	.37730(*)			
	السنة الثالثة	2.84	.36218	.01512		
	السنة الرابعة	2.20	1.00447	.62718	.64229	

يتبين من الجدول رقم (٩) أن الفروق كانت لصالح فئة (السنة الدراسية الأولى) في مجال دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة.

٣- التخصص

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج قيمة (ت) لمتوسط مجالات الدراسة المتعلقة بدور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية ، حسب التخصص، إذ تم استخراج قيمة (ت) لمتوسط الفئتين وهما العلوم الإنسانية، وفئة العلوم التطبيقية، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة

المجال	المجموعة	المتوسط الحسابي	قيمة)ت(	مستوى الدلالة
دور الإعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي	علوم إنسانية	2.93	.117	.851
	علوم تطبيقية	2.92		
دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة وشغل وقت فراغهم	علوم إنسانية	2.88	-.484	.588
	علوم تطبيقية	2.93		
دور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي	علوم إنسانية	2.88	-.311	.173
	علوم تطبيقية	2.92		

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١٠) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين، فقد كانت مستوى الدلالة في جميع المجالات أكبر من (٠.٠٥)، وهي غير دالة إحصائيا.

رابعا: مناقشة النتائج :

اولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: " هل للإعلام دور في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات الأردنية؟"

وفيما يلي الاجابة عن هذا السؤال حسب المجالات المتفرعة عنه:

المجال الأول: دور الإعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات والانحرافات المعيارية موضحة في جدول رقم(٣)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (١.٩٢ -٣.٣٥) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٩٢). فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يشجع استخدام الفيسبوك على ممارسة حوارات ديمقراطية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٣٥) وانحراف معياري بلغ (١.١٦)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن وسائل الإعلام المتمثلة بالفيس بوك ومواقع التواصل الإجتماعي تفتح مجال أمام الطلبة للممارسة حوارات ديمقراطية فيما

بينهم وغرس قيم الولاء وبالتالي رفع وعيهم بمخاطر العنف الجامعي.

وجاءت الفقرة "شاركت في جلسات حوارية (أنـــت او احد اصدقائك) عبر الاذاعة لمناقشة موضوع العنـــف الجامعي." بالمرتبة الأخيـــرة بمتوســـط حســـابي بلـــغ (١.٩٢)، وانحراف معياري بلغ (١.١٠) ويمكن تفسير ذلك إلى أن وسائل الإعلام تعمل على تعزيز العمليات الديمقراطية بشكل قليل، فهي غير مهتمة بعمل جلسات حوارية التي من شأنها رفع وزيـــادة وعـــي الطلبـــة بمخاطر ظاهرة العنف الأسري.

ويتضح من الجدول (٤)، ان الطلبة عينـــة الدراســـة يتفاعلون اعلاميا عبر وســـائل الاعـــلام والاتصـــال المختلفة، ايمانا منهم باهمية الاعلام في التعبيـــر عـــن ارائهم ، والتواصل مع اقرانهم ومحـــيطهم الطلابـــي والاجتماعي، حيث تحاوروا عبر موقع الفـــيس بـــوك الاجتماعي، لمناقشة مشـــكلات وقضـــايا مجتمعيـــة، وجاءت الفقرة" يشجع الفـــيس بـــوك علـــى ممارســـة حوارات ديمقراطية في المرتبة الاولى، وحصلت على متوسط حســـابي بلغـــت نســـبته(3.35%) وانحـــراف معياري(1.16%)، وجـــاءت الصـــحافة الالكترونيـــة ومناقشتها لمشكلات المجتمع ورفع وعي الطلبة بـــاهم القضايا المحلية والاقليمية في المرتبة الثانية، وحصلت على متوسط حسابي بلغت نسبته (3.20%).

وعكست الفقرة " تشاهد او تستمع عبـــر الانترنـــت او المواقع الاخبارية الى العديد من المناظرات التي تعكس اسلوبا حضاريا في التعبير عن وجهة نظـــر"، اهتمـــام الطلبة عينة الدراسة بهذه الوسيلة الاتصالية، وحصلت على متوسط بلغت نسبته(3.10%)، الامر الذي يشـــير الى ان الطلبـــة يهتمـــون بهـــذه الوســـيلة الاتصـــالية ويستخدمونها لما توفره لهم من حرية وسهولة وسرعة اجراء الحوارات والنقاشات حيال قضايا تهـــم افـــراد العينة.

واعتبر الطلبة عينة الدراسة بان التلفزيون " يشجع على العنف الجامعي من خلال بث فقرات (آراء وحـــوارات غير محايدة واغان) تتضمن معان اعتبروها تحث على العنف بطريقة غير مباشرة مـــن حيـــث ردود فعـــل الجهات حيال قضايا تهم المجتمع ، ما قد يشـــير الـــى عدم الثقة بالتلفزيون وما يبثه من برامج ، كما يمكن ان يطرح موضوع زيادة الاهتمام اكثر بنوعية البـــرامج، وقضية موضوعية الاخبار والتقارير التـــي يتناولهـــا التلفزيون في النشرات الاخبارية.

المجال الثاني: دور الإعلام في عرض نشاطات لا منهجية تخدم الطلبة وملء وقت فراغهم

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٥٦ –٣.٤٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البـــالغ (٢.٩١). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " تســـاعد البرامج التلفزيونية في شغل وقت فراغ الطالـــب" فـــي المرتبة الأولى بمتوســـط حســـابي(٣.٤٠) وانحـــراف معياري بلغ (١.٢٥)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن وسائل الإعلام المتمثلة بالبرامج التلفلزيونية تعمل على مـــلء أوقات فراغ الطلبة بما هو مفيد بما تقدمه من بـــرامج ثقافية وسياسية وإجتماعية وبالتالي الحد مـــن ظـــاهرة العنف.

وجاءت الفقرة " تساهم البـــرامج الإعلاميـــة بشكل عام في عمل مسابقات بين الطلبة في كيفية الحد من ظاهرة العنف المجتمعي والجامعي لتعميق الفكـــرة في أذهان الطلبة والبحث في البدائل التي مـــن شـــانها الحيلولة دون وقوع مزيد من العنف" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وانحراف معيـــاري بلـــغ (1.13) ويمكن تفسير ذلك إلى أن القائمين على إعـــداد

البرامج الإعلامية غير مدركين لأهمية دور الأنشطة في توعية وإرشاد الطلبة للإبتعاد عن الجريمة والحد منها.

واوضحت نتائج الجدول(٥)، تفاعل الطلبة عينة الدراسة مع البرامج التلفزيونية الترفيهية لقضاء اوقات الفراغ لديهم، وجاءت الفقرة" تساعد البرامج التلفزيونية في شغل وقت فراغ الطالب وحصلت على متوسط حسابي بلغت نسبته(3.40%) ، ما قد يعكس عدم اهتمام ببرامج التلفزيون، وقد تنحصر مشاهدتهم له في متابعة البرامج الترفيهية فقط، كما قد يعكس ذلك غياب او قلة البرامج الجادة التي يمكن ان تستحوذ على اهتمام الطلبة او متابعتها والمشاركة فيها، فيما يتفاعلون مع البرامج الترفيهية لقضاء وقت الفراغ لديهم.

واوضحت نتائج الجدول السابق ان مواقع التواصل الاجتماعي اكثر اهتماما بتغطية الاخبار المتعلقة بنشاطات القيادات الطلابية التي تتم بالتعاون مع الجهات الرسمية خاصة تلك النشاطات المتعلقة بالعنف الجامعي وتوضيح مخاطرها على الامن والاستقرار المجتمعي، حيث جاءت الفقرة المتعلقة بذلك في المرتبة الثانية وحصلت على متوسط حسابي بلغت نسبته(3.27%)، ما قد يشير الى قيم الانتماء لدى القيادات الطلابية ووعيهم بخطورة ظاهرة العنف الجامعي.

كما بيّنت نتائج الجدول (٥) متابعة الطلبة عينة الدراسة لمواقع الصحافة الالكترونية، وحصلت الفقرة "تهتم بعض المواقع والصحف الالكترونية في تنمية مواهب بعض الطلبة" على المرتبة الثالثة وبمتوسط بلغت نسبته (3.02%)، ما قد يشير الى ان تلك المواقع توفر اساليب حوارية للمشاركة في تنمية مواهب الطلبة المغيبة في وسائل الاعلام الاخرى، ومن تلك المواهب التي يمكن ان توفرها هذه المواقع "الطالب الصحافي" الذي يمكن ان تكون لديه ميولا صحافية بحيث يقوم بتصوير الاحداث التي قد تقع في ساحة الحرم الجامعي ومن ثم يقوم بتزويد تلك المواقع مرفقا بها معلومات حول تلك الاحداث.

وجاءت الفقرات المتعلقة بالصحافة اليومية في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة، فقد حصلت الفقرة " تشجع الصحافة اليومية على دمج الطبة في الاندية الطلابية لاستثمار اوقات الفراغ ومساعدتهم على تحمل المسؤولية"، في المرتبة الخامسة وحصلت على متوسط بلغت نسبته (2.82%) ، وحصلت فقرة" تشجع الصحافة اليومية على انخراط الطلبة في الاعمال التطوعية على المرتبة السادسة وبمتوسط بلغت نسبته(2.79%)، فيما حصلت فقرة" تقدم الصحافة اليومية مقالات تتضمن حلولا بديلة عن العنف الجاعي" على المرتبة السابعة وبمتوسط بلغت نسبته(2.78%). وهذه النتائج قد تعكس غيابا للصحافة اليومية المكتوبة عن المشهد الجامعي وقلة الاهتمام بقضايا الطلبة خاصة المطلبية منها، اضافة الى عدم اهتمامها بالترويج للنشاطات اللامنهجية على صفحاتها.

اما فقرة " تساهم البرامج الاعلامية بشكل عام في عمل مسابقات بين الطلبة في كيفية الحد من ظاهرة العنف المجتمعي والجامعي لتعميق الفكرة في اذهان الطلبة والبحث عن البدائل التي من شانها الحيلولة دون وقوع المزيد من العنف"، فقد جاءت في المرتبة العاشرة وحصلت على متوسط حسابي بلغت نسبته(2.56%)، ما قد يشير الى ضعف اهتمام وسائل الاعلام والاتصال المختلفة في بث برامج اعلامية وتنظيم مسابقات ونشاطات لامنهجية من شانها تعميق

قيم الانتماء والحيلولة دون انتشار العنـــف الجـــامعي وتجذره في الجامعات الاردنية.

المجال الثالث: دور المواقـــع الإخباريـــة والتواصـــل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الجامعي

أظهرت النتائج أن المتوسطات والانحرافـــات المعيارية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بـــين (٢.٥٣ –٣.٤٢) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٨٩). فقد جاءت الفقرة التي تـــنص علـــى " تتابع أخبار الجامعة التي يتم عرضـــها فـــي المواقـــع الإلكترونيـــة " فـــي المرتبـــة الأولـــى بمتوســـط حسابي(٣.٤٢) وانحراف معياري بلغ (١.٣٤)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن طلبة الجامعة حريصون على متابعة النشرات الإخبارية عبر مواقع التواصل الإجتمـــاعي، والتي من شأنها المساهمة في الحد من ظاهرة العنـــف الجامعي بين الطلبة.

وجاءت الفقرة " شاركت في مناقشة موضوع العنف الجامعي عبر المواقع الإخبارية الإلكترونيـــة. " بالمرتبة الأخيـــرة بمتوســـط حســـابي بلـــغ (٢.٥٣)، وانحراف معياري بلغ (١.٣٢). ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة لا يهتمـــون بمتابعـــة المواقـــع والنشـــرات الإخبارية التي تناقش موضع العنف الجـــامعي بشـــكل كبير، وغير مدركين لأهمية وسائل الإعلام في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأهميتها في نشر الوعي والمعرفة في المجتمع.

وأوضـــحت نتـــائج جـــدول (٦) المتعلـــق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـــة لجميـــع الفقرات المتعلقة بمجال " دور المواقع الإخبارية فـــي الحد من ظاهرة العنف الجـــامعي"، أن الطلبـــة عينـــة الدراسة يتفاعلون مع المواقع الالكترونية،حيث جـــاءت فقرة "أتابع اخبار الجامعة التي يتم عرضها في المواقع الالكترونية" في المرتبة الاولى وحصلت على متوســـط بلغت نسبته(3.42%)، وفي نتـــائج الجـــدول الســـابق حصلت فقرة " تشجع المواقع الاخباريـــة الالكترونيـــة على ممارسة حوارات ديمقراطية" وفقرة "تزيد المواقع الاخبارية الالكترونية من انتماء الطالب للجامعة الامر الذي يخفف من ظاهرة العنف الجامعي" على المرتبتين الثانيـــة والثالثـــة وبمتوســـطين حســـابيين بلغـــت نسبتهما(3.03%) و(3.01%) على التوالي، ما قد يشير الى ثقة الطلبة عينة الدراســـة بـــالمواقع الاخباريـــة الالكترونية، لما توفره من حرية فـــي التعبيـــر عـــن الآراء، أو المشاركة في حوارات حول مظاهر العنف الجامعي، وحصلت فقرة "أعبر عن رأيي في مظـــاهر العنـــف الجـــامعي مـــن خـــلال المواقـــع الاخباريـــة الالكترونية" على المرتبة الخامسة وبمتوســـط حســـابي بلغت نسبته(2.97%).

الا ان الطلبة عينة الدراسة أبدوا نقـــدا لتلـــك المواقع، حيث اعتبروا أنها تبـــث أخبـــارا ومقـــالات وتعليقات تتضمن معان تحث على العنـــف الجـــامعي احيانا، وحصلت الفقرة الخاصة بذلك علـــى المرتبـــة السابعة وبمتوسط بلغت نسبته(2.74%)، ما قـــد يشـــير الى قيامها بنشر آراء وتعليقات لبعض المشاركين، قـــد تحمل في ثناياها معان تحريضية أو جهوية من شـــأنها التحريض على العنف، ورغم ذلك اعتبروا تلك المواقع تساهم في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وقد يكون ذلك لما تنشره من اخبـــار وتقـــارير تتعلـــق بالحيـــاة الجامعية ولما توفره من اهتمام بقضايا الطلبـــة بشـــكل عام.

مناقشة النتائج المتعلقـــة بالســـؤال الـــرئيس الثاني: هل اختلاف إجابات أفراد عينة الدراسة فيمـــا يتعلق بدور الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي

في الجامعات الأردنية/دراسة حالة الجامعة الأردنية، تعزى للعوامل الديمغرافية التالية: (الجنس، السنة الدراسية، التخصص)؟

١- الجنس (النوع الاجتماعي)

أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين وهما فئة الذكور وفئة الإناث ويمكن تفسير ذلك إلى أن الجنس ليس له علاقة بدور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الجامعة فلوسائل الإعلام دور بغض النظر عن الجنس سواء كان ذكراً أم أنثى.

ففي مجال " دور الاعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر ظاهرة العنف الجامعي" لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لاجابات فئة الذكور وفئة الاناث، وبلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور(2.89%)، فيما كان المتوسط الحسابي لفئة الاناث (2.94%)، وهي فروق غير دالة احصائيا.

وفي مجال " دور الاعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة وشغل وقت فراغهم" حصلت فئة الذكور على متوسط حسابي بلغت نسبته(2.70%)، فيما حصلت فئة الاناث على متوسط حسابي بلغت نسبته(3.01%)، ما قد يشير الى ان الاناث اكثر اهتماما بالمعرفة والتحصيل العلمي وقضاء وقت الفراغ.

أما مجال " دور المواقع الاخبارية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي" فقد حصلت فئة الذكور على متوسط حسابي بلغت نسبته (2.78%)، وفئة الاناث على متوسط حسابي بلغت نسبته(2.94%)، وهي فروق غير دالة احصائيا كذلك.

٢-السنة الدراسية

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في جميع مجالات الدراسة، ما عدا مجال دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن السنة الدراسية ليست لها علاقة في تأثر الطلبة بالإعلام للحد من ظاهرة العنف الجامعي، فالإعلام يؤثر على الطلبة على اختلاف سنواتهم الدراسية التي يكون فيها الطالب.

٣- التخصص

أظهرت عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد الفئتين، ويمكن تفسير ذلك إلى أن تخصص الطالب ليس له علاقة بدرجة تأثير الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، فوسائل الإعلام تؤثر على الطلبة على اختلاف التخصص.

واوضحت نتائج جدول (١٠) انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لاجابات طلبة فئة العلوم وطلبة فئة العلوم التطبيقية عينة الدراسة، ففي مجال " دور الاعلام في رفع وعي الطلبة بمخاطر العنف الجامعي" حصلت فئة العلوم الانسانية على متوسط حسابي بلغت نسبته(2.93%)، ولفئة العلوم التطبيقية بلغت نسبته(2.92%) وهي فروق غير دالة احصائيا.

وفي مجال " دور الاعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة وشغل وقت فراغهم" بلغت نسبة المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الانسانية(2.88%)، ولطلبة العلوم التطبيقية بمتوسط بلغت نسبته(2.93%) وهي فروق غير دالة احصائيا.

وفي مجال " دور المواقع الاخبارية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي" حصل طلبة العلوم الانسانية على متوسط حسابي بلغت نسبته(2.88%)، وطلبة العلوم التطبيقية على متوسط حسابي بلغت نسبته(2.92%) وهي فروق غير دالة احصائيا كذلك.

خامسا: نتائج الدراسة :

١- يتضح من نتائج الدراسة ان الطلبة عينة الدراسة يتفاعلون اعلاميا عبر وسائل الاعلام والاتصال المختلفة،

حيث أظهرت أن مجال دور الإعلام في رفع وعي الطلبة حصل على متوسط حسابي بلغ (٢.٩٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٦٢) في حين حصل مجال دور الإعلام في عرض نشاطات تخدم الطلبة على متوسط حسابي بلغ (٢.٩١) وانحراف معياري بلغ (٠.٧١) كما حصل مجال دور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف على متوسط حسابي بلغ (٢.٨٩)وانحراف معياري بلغ (٠.٧٥) .

وهذه النتائج تعكس ايمان الطلبة عينة الدراسة باهمية الاعلام في التعبير عن ارائهم ، والتواصل مع اقرانهم ومحيطهم الطلابي والاجتماعي، حيث تحاوروا عبر موقع الفيس بوك الاجتماعي، لمناقشة مشكلات وقضايا مجتمعية، واجراء حوارات ديمقراطية ساهمت في رفع وعي الطلبة باهم القضايا المحلية والاقليمية.

٢- وتظهر النتائج أن الطلبة يتجهون الى مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية لقضاء وقت الفراغ لديهم وبلغت المتوسطات الحسابية لها بين (٢.٥٦ – ٣.٤٠) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام البالغ (٢.٩١). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " تساعد البرامج التلفزيونية في شغل وقت فراغ الطالب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٤٠)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن وسائل الإعلام المتمثلة بالبرامج التلفلزيونية تعمل على ملء أوقات فراغ الطلبة بما هو مفيد بما تقدمه من برامج ثقافية وسياسية وإجتماعية وبالتالي شغلهم باوقات فراغهم وابعادهم عن العنف.

فيما جاءت الفقرة " تساهم البرامج الإعلامية بشكل عام في عمل مسابقات بين الطلبة في كيفية الحد من ظاهرة العنف المجتمعي والجامعي لتعميق الفكرة في أذهان الطلبة والبحث في البدائل التي من شانها الحيلولة دون وقوع مزيد من العنف" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٦)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن القائمين على إعداد البرامج الإعلامية غير مدركين لأهمية دور النشاطات اللامنهجية والترويج لها في توعية وإرشاد الطلبة للإبتعاد عن الجريمة والحد منها.

٣- اوضحت النتائج ان مواقع التواصل الاجتماعي اكثر اهتماما بتغطية الاخبار المتعلقة بنشاطات القيادات الطلابية التي تتم بالتعاون مع الجهات الرسمية خاصة تلك النشاطات المتعلقة بالعنف الجامعي وتوضيح مخاطرها على الامن والاستقرار المجتمعي، حيث جاءت الفقرة المتعلقة بذلك في المرتبة الثانية وحصلت على متوسط حسابي بلغت نسبته(٣.٢٧%)، فيما جاءت الفقرات المتعلقة بالصحافة اليومية في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة، وحصلت الفقرة " تشجع الصحافة اليومية على دمج الطبة في الاندية الطلابية لاستثمار اوقات الفراغ ومساعدتهم على

تحمل المسؤولية"، على متوسط بلغت نسبته (٢.٨٢%) ، وحصلت فقرة" تشجع الصحافة اليومية على انخراط الطلبة في الاعمال التطوعية على المرتبة السادسة وبمتوسط بلغت نستبه (٢.٧٩%)، فيما حصلت فقرة" تقدم الصحافة اليومية مقالات تتضمن حلولا بديلة عن العنف الجامعي" على المرتبة السابعة وبمتوسط بلغت نسبته (٢.٧٨%). وهذه النتائج قد تعكس غيابا للصحافة اليومية المكتوبة عن المشهد الجامعي وقلة الاهتمام بقضايا الطلبة خاصة المطلبية منها والخدمية على صفحاتها.

٤- بينت النتائج ان هناك ضعفا في اهتمام وسائل الاعلام في بث برامج اعلامية تركز على النشاطات اللامنهجة وتنظيم المسابقات، حيث جاءت فقرة " تساهم البرامج الاعلامية بشكل عام في عمل مسابقات بين الطلبة في كيفية الحد من ظاهرة العنف المجتمعي والجامعي لتعميق الفكرة في اذهان الطلبة والبحث عن البدائل التي من شانها الحيلولة دون وقوع المزيد من العنف"، في المرتبة العاشرة وحصلت على متوسط حسابي بلغت نستبه(٢.٥٦%)، ما قد يشير الى ضعف اهتمام وسائل الاعلام والاتصال المختلفة في بث برامج اعلامية وتنظيم مسابقات ونشاطات لامنهجية لتعميق قيم الانتماء والمحبة والحيلولة دون انتشار العنف الجامعي وتجذره في الجامعات الاردنية.

وفي هذا السياق يمكن للجامعات الاردنية واداراتها ان تقوم بتعديل الخطط الاكاديمية في كلياتها المختلفة من حيث زيادة عدد الساعات المعتمدة او زيادة الابحاث المطلوبة من الطالب في كل مساق دراسي، إضافة إلى تنظيم برامج ونشاطات لامنهجية، مثل إضافة مساق "خدمة المجتمع المحلي" مثلا، وقد يكون متطلبا جامعيا او متطلب كلية قبل التخصص، او قد يكون مساقا منفصلا قبل التخرج.

٥- أوضحت النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات المتعلقة بمجال " دور المواقع الإخبارية في الحد من ظاهرة العنف الجامعي"، أن الطلبة عينة الدراسة يتفاعلون مع المواقع الالكترونية، وجاءت فقرة "أتابع اخبار الجامعة التي يتم عرضها في المواقع الالكترونية" في المرتبة الاولى وحصلت على متوسط بلغت نسبته (٣.٤٢%)، وفي نتائج الجدول السابق حصلت فقرة " تشجع المواقع الاخبارية الالكترونية على ممارسة حوارات ديمقراطية" وفقرة "تزيد المواقع الاخبارية الالكترونية من انتماء الطالب للجامعة الامر الذي يخفف من ظاهرة العنف الجامعي" على المرتبتين الثانية والثالثة وبمتوسطين حسابيين بلغت نسبتهما(٣.٠٣%) و(٣.٠١%) على التوالي، ما قد يشير الى ثقة الطلبة عينة الدراسة بالمواقع الاخبارية الالكترونية، لما توفره من حرية في التعبير عن الآراء، أو المشاركة في حوارات حول مظاهر العنف الجامعي، وحصلت فقرة "أعبر عن رأيي في مظاهر العنف الجامعي من خلال المواقع الاخبارية الالكترونية" على المرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغت نسبته (٢.٩٧ %) ،

وابدى الطلبة عينة الدراسة نقدا لتلك المواقع، حيث اعتبروا أنها تبث أخبارا ومقالات وتعليقات تتضمن معان تحث على العنف الجامعي احيانا،

وحصلت الفقرة الخاصة بذلك على المرتبة السابعة وبمتوسط بلغت نسبته(٢.٧٤%)، ما قد يشير الى قيامها بنشر آراء وتعليقات لبعض المشاركين، قد تحمل في ثناياها معان تحريضية أو جهوية من شأنها التحريض على العنف، ورغم ذلك اعتبروا تلك المواقع تساهم في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، وقد يكون ذلك لما تنشره من اخبار وتقارير تتعلق بالحياة الجامعية ولما توفره من اهتمام بقضايا الطلبة بشكل عام.

سادسا: خلاصة الدراسة:

خلصت الدراسة الى الآتي:

عكست نتائج الدراسة، إيمان الطلبة عينة الدراسة بأهمية الاعلام الجماهيري والصحافة الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم، والتواصل مع اقرانهم ومحيطهم الطلابي والاجتماعي، بحيث يتحاورون عبر تلك المواقع، لمناقشة مشكلات وقضايا مجتمعية، واجراء حوارات ديمقراطية تساهم في رفع وعي الطلبة بالقضايا المحلية والاقليمية والدولية.

وفي الاجابة على السؤال الثاني ، مادور الاعلام في عرض نشاطات لامنهجية تخدم طلبة الجامعات الاردنية وملء وقت فراغهم، بينت النتائج أن هناك ضعفا في اهتمام وسائل الاعلام في بث برامج إعلامية تركز على النشاطات اللامنهجة وتنظيم المسابقات بين الطلبة هدفها تعميق قيم الانتماء والمحبة والحيلولة دون انتشار العنف الجامعي وتجذره في الجامعات الأردنية، والبحث عن البدائل التي من شأنها الحيلولة دون وقوع المزيد من العنف.

وفي الاجابة على السؤال الثالث ، مادور المواقع الاخبارية والتواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، أبدى الطلبة عينة الدراسة نقدا للمواقع الالكترونية ، حيث اعتبروا أنها تبث أخبارا ومقالات وتعليقات تتضمن أحيانا معان تحث على العنف الجامعي، لقيامها بنشر آراء وتعليقات قد تحمل في ثناياها معان متحيزة أو جهوية من شأنها التحريض على العنف، وفي المقابل اعتبروا تلك المواقع أنها تساهم في الحد من ظاهرة العنف الجامعي، ومرد ذلك يعود لما تنشره تلك المواقع من أخبار وتقارير تتعلق بالحياة الجامعية ولما توفره من اهتمام بقضايا الطلبة بشكل عام.

سابعا: التوصيات:

١- توصي الدراسة بتنظيم حملات إعلامية توعوية مستمرة ومتواصلة عبر وسائل الاعلام والاتصال المختلفة، لشرح الظواهر السلبية للعنف، وتحصين أفراد المجتمع من الوقوع فيه، والتركيز على توعية طلبة الجامعات بمخاطر العنف، وحشد الرأي العام المناوىء لتلك الظاهرة الخطيرة.

٢- توصي الدراسة بوضع استراتيجيات تربوية عملية واضحة، تعالج ظاهرة العنف على المستوى الوطني، بحيث تكون موجهة لمختلف شرائح المجتمع بدءا من مرحلة الطفولة، مرورا بمرحلة المراهقة وحتى مرحلة الشباب والنضج، على اعتبار ان المؤسسات التربوية تعد من اهم مصادر المعلومات التي لها دور في توفير فضاء تفاعلي من شانه توعية الطلبة وتوجيههم نحو القضايا المحلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، اضافة الى تناوله موضوعات تهم

القضايا الشبابية والطلابية ما يساهم في بلورة وعي الطلبة نحو تلك القضايا والتفاعل معها، وترجمة كل ذلك الى سلوك، فيؤثر ويتأثر بها.

٣- توصي الدراسة بان تقوم الجامعات بالتعاون مع الجهات المختصة والهيئات الشبابية ومؤسسات المجتمع المدني وارباب الأسر والطلبة، بتنظيم ندوات ومؤتمرات تتضمن تقديم أبحاث وأوراق عمل لوسائل وآليات تفعيل دور الإعلام في الوقاية من الجريمة والعنف في الجامعات، وصولا الى تعميق الوعي بقيم الانتماء والحس بالمسؤولية المجتمعية.

٤- إجراء مزيد من الدراسات حول دور وسائل الإعلام في الحد من ظاهرة العنف الجامعي في الجامعات في ضوء بعض المتغيرات، مثل الجندر ، أو المستوى الدراسي، أو مستوى التحصيل.

٥- توجيه أنظار الجامعات إلى أهمية وسائل الإعلام ودورها في الحد من ظاهرة العنف الجامعي واعتمادها كوسيلة أساسية لغرس قيم الاخاء والمحبة والعدل والمساواة في الجامعات.

٦- ان تعمد ادارات الجامعات الاردنية بالاشتراك مع الطلبة واتحاداتهم، الى تطوير شعارات توعوية لها اهداف تربوية تقويمية، تحث على الاخلاق الحميدة ، واحترام الراي والراي الاخر، وتعليق تلك الشعارات في ساحات الحرم الجامعي وقاعات المحاضرات ، بهدف تعزيز القيم الايجابية لدى الطلبة ونبذ العنف، اسوة بحملة وزارة الاوقاف التي نفذتها بالتعاون مع امانة عمان الكبرى تحت شعار (راقي باخلاقي).

٧- توصي الدراسة بان تقوم الجامعات الاردنية وادارتها بالعمل على تعديل الخطط الاكاديمية في كلياتها المختلفة من ضمنها زيادة الابحاث المطلوبة من الطالب في كل مساق دراسي موزعة على الفصول الدراسة جميعها.

٨- تنظيم برامج ونشاطات لامنهجية، مثل احياء معسكرات الحسين للعمل التطوعي والاجتماعي، إضافة الى وضع مساق تحت مسمى "خدمة المجتمع المحلي" ، وقد يكون مساقا من المتطلبات الجامعية او من متطلبات الكلية وشرطا من شروط التخصص، او قد يكون مساقا من شروط التخرج ، او تأخير تخرج الطالب الذي يكون له سوابق في أحداث العنف الجامعي مع فرض رسوم إضافية يلتزم بها، على اعتبار أنه كان سببا في تمديد أيام الدوام في الجامعة بسبب الأحداث التي قد يكون تسبب بها.

ثامنا: مقترحات للحد من العنف الجامعي

استئناسا بما توصلت اليه نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

١- وضع استراتيجية وخطط وبرامج عمل توعوية، يتم تنفيذها بالتعاون ما بين إدارات الجامعات والمؤسسات الرسمية ومؤسّسات المجتمع المدني المختلفة والمؤسسات الاعلامية، بحيث تتضمّن نماذج وحالات تعرضت للعنف الجسدي والنفسي، وشرح وتوضيح ما تسبّبه لها من أذى وبلاء للمصاب ولأسرته وللجامعة وللمجتمع .

٢- تنظيم لقاءات وندوات لطلبة الجامعات دورية بهدف توعيتهم بمخاطر العنف على الدراسة الجامعية وعلى سمعة الجامعة والتدريس فيها وعلى سمعة التعليم العالي في الأردن .

٣- تخصيص مرشد لطلبة كل كلية وأقسامها في الجامعة، بحيث يكون عونا للطلبة وتوجيههم في

مسيرتهم الدراسية ومراقبة آدائهم السلوكي والنفسي والدراسي والوقوف على مشكلاتهم الأسرية إن أمكن ذلك في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأسرة الأردنية.

٤- تشكيل لجان مشتركة بين عمادات شؤون الطلبة واتحادات الطلبة، لتحديد البؤر التي تنطلق منها الصراعات داخل الحرم الجامعي، والوقوف على أسبابها ومعالجتها ووضع الحلول الناجعة لها قبل تفاقمها، من خلال الاقتراب من المشكلة وليس الابتعاد عنها، واستخدام النصح والارشاد أولا، مع ضرورة تطبيق إجراءات صارمة بحق المتسببين المباشرين بالأحداث، وممن لهم سوابق في افتعالها، بعيدا عن المحسوبية والمحاباة لأحد.

٥- تنظيم حوارات ديمقراطية واجتماعات دورية مع بداية كل فصل دراسي يجمع إدارة الجامعة وأعضاء الهيئين التدريسية والادارية مع الطلبة وذويهم، للتعريف بحقوق الطالب وواجباته، وتوضيح مخاطر العنف الجامعي وسلبياته على انتظام الدراسة في الجامعة، وأثر ذلك على مستقبل الطالب الدراسي والعملي، وعلى مسيرة التعليم الجامعي وأثر ذلك كله على سمعة الوطن التعليمية على الصعيدين الاقليمي والدولي.

٦- استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحرم الجامعي ومراقبته دون أي تدخل بخصوصيات الطلبة، مثل تركيب كاميرات للمراقبة.

٧- تنظيم نشاطات لامنهجية ولقاءات ودية بين الطبة لبث روح المحبة والتسامح فيما بينهم، مثل تنظيم ألعاب رياضية تنافسية هدفها التسلية على غرار الالعاب الالمانية الترفيهية، وعمل مسابقات ثقافية ومعرفية في الحرم الجامعي وتكريم الفائزين بها في احتفال خاص أمام الطلبة لجعلهم نموذجا متميزا أمام زملائهم وخلق حالة التنافس نحو التحصيل والإبداع.

٨- الاستماع الى مطالب الطلبة وإشراكهم في اللجان التي تشكلها الجامعة في مناسبات مختلفة.

٩- وضع وثيقة شرف تحارب العنف الجامعي، والتوقيع عليها من قبل الطلبة، والحث على الالتزام بها أو تحفيز كل من يلتزم بها.

١٠- إن الشباب قوة نائمة، وان ظاهرة العنف الجامعي تعد إحدى نتائج أزمة الحكومات مع المجتمع الاردني، وإذا ما تواصلت الأزمات الاقتصادية والسياسية والإدارية، فانه سيكون لهذه الظاهرة نتائج كارثية أخرى منها، تشويه الثقافة السياسية للطلبة، ما يعني أن جامعاتنا ستنتج أجيالا غير قادرة على استيعاب فكرة الدولة المدنية المعاصرة، وتحول الأدوات الديمقراطية في المشاركة والتمثيل، إلى أدوات تنتج ظواهر أصبحت واحدة من أكثر مصادر تهديد المجتمع واستقراره.

ولا بد من التاكيد على ان إبعاد الشباب الاردني عن الضياع وتوجيهه الوجهة الصحيحة، يساهم في تحقيق الامن والاستقرار المجتمعي، ويتاتى ذلك من خلال تعزيز فكرة المواطنة، ووضع خارطة طريق من شانها ان تحقق ربيعا اقتصاديا شاملا وعادلا وابعاد المجتمع الاردني عن التوتر الانفجار.

المراجع العربية

ابن منظور (٢٠٠٢). لسان العرب، المجلّد السادس.

أحمد، محمد عبدالحميد (١٩٩٧).**نظريات الاعلام واتجاهات التاثير**، القاهرة: عالم الكتب.

البطريق، نسمه احمد (١٩٨٩). نظرية الاعلام المرئي السمعي دراسة في المدخل الاجتماعي، ط٢.

دحماني، محمد، (٢٠٠٩). دور وسائل الإعلام في محاربة العنف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

السراني، عبدالله بن مسعود، (٢٠١١). دور الإعلام الأمني في الوقاية من الجريمة، **بحث مقدم للمشاركة في الندوة العلمية التي تنظمها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان" برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات**" بمدينة بيروت، للفترة من ١٠-١٢ -٨ -٢٠١١.

شوقي، طريف(٢٠٠٠). **العنف في الأسرة المصرية، (التقرير الثاني) دراسة نفسية استكشافية،** المركز القومي للبحوث الجنائية – قسم بحوث المعاملة الجنائية، القاهر،. ص ٢٤.

صالح، سليمان، (٢٠١٠). **أخلاقيات الإعلام**، الكويت: مكتبة الفلاح

غدنز، أنتوني، (٢٠٠٥). علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

معتوق، جمال، (٢٠٠٥). مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١١.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى حسين (٢٠١٢). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الطبعة العاشرة، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

منصور، تحسين، (٢٠٠٧). دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد٣٤، العدد٦، ص٣٢.

نجم،طه(١٩٩٦). **علم اجتماع المعرفة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

المراجع الأجنبية

Anderson, C.; Berkowitz, L.; Donnerstein, E.; Huesmann, L.; Johnson, J.; Linz, D. ; Malamuth, N. & Wartella, E. (2003). The Influence Of Media Violence On Youth**,** **American Psychological Society**, 4 (3): 81-110.

Savage, J. (2004). Does viewing violent media really cause criminal violence? A methodological review, **Aggression and Violent Behavior**, 10: 99–128

Slotsve, T.; Carmen, A.; Sarver, M. & Villareal-Watkins, R. (2008). Television Violence and Aggression: A Retrospective Study, **Southwest Journal of Criminal Justice**, 5(1): 22-49